ما لم يغب الشفق بهذا اللفظ ورد في الحديث صريحا
وانما صلاها جبريل عليه السلام في اليومين في وقت واحد
للاحتراز عن الوقوع في الوقت المكروه لان تاخير المغرب
الى اخر الوقت مكروه وانما قلت انه صلاها في اليومين
في وقت واحد لانه لافرق بين قوله صلاها حين
غربت الشمس وبين قوله صلاها حين افطر الصايم
لان معنى حين افطر الصايم اي حين دخل في وقت
الافطار وهو اذا غربت الشمس ايضا وهذا كما يقال
اصبح اذا دخل في وقت الصباح واشتى اذا دخل في
الشتاء ثم الشفق هو البياض الذي يعقب الحمرة
في الافق عند ابي حنيفة رضي الله عنه وعند صاحبيه
والشافعي هي الحمرة وقولهم رواية عنه وهي
مسئلة اختلف فيها الصحابة رضي الله عنهم فذهبهم
مروي عن عمر وعلي وابن مسعود رضي الله عنهم
ومذهبه مروي عن ابي بكر وعايشة وابن عباس
رضي الله عنهم وعن المبرد انه الحمرة وعن احمد
ابن حنبل انه البياض واذا تعارضت الاثار والاخبار
بقي ما كان على ما كان ووقت المغرب كان ثابتا بيقين
فلا يخرج بالشك ووقت العشا لم يكن ثابتا بيقين فلا
يدخل بالشك وبه يثبت مذهب ابي حنيفة رضي
الله عنه وروي عن ابي حنيفة رضي الله عنه انه رجع
الى قولهما حكاه صاحب الكشاف ومجمع البحرين وذلك
لما ثبت عنده من خمل عامة الصحابة الشفق على الحمرة

واول

واول وقت العشا اذا غاب الشفق على الاختلاف السابق
وهذا الان جبريل عليه السلام امّ النبي عليه السلام
في صلاة العشا في اليوم الاول حين غاب الشفق واخر
وقتها ما لم يطلع الفجر وقال الشافعي في رواية يخرج
وقت العشاء متى مضى ثلث الليل وفي رواية اخرى
متى مضى نصفه الا ان يكون مسافرا فحينئذ يمتد الى
طلوع الفجر له امامة جبريل عليه السلام فانه صلاها
في الليلة الثانية بعد ما مضى ثلث الليل ولنا قوله
عليه السلام واخر وقت العشا ما لم يطلع الفجر رواه
ابو هريرة رضي الله عنه وحديث امامة جبريل
عليه السلام محمول على الاستحباب توفيقا بين
الحديثين ولانه لما كان وقتا للمسافر كان وقتا
للمقيم ايضا لان تاثير السفر في قصر الصلاة لا في
زيادة الوقت ووقت الوتر وقت العشاء الا انه مامور
بتقديم العشا للترتيب وهذا عند ابي حنيفة
وعندهما اول وقته بعد العشا وهذا الاختلاف
فرع اختلافهم في صفته فعنده الوتر واجب
والوقت منى جمع صلاتين واجبتين يكون وقتا
لهما جميعا وان امر بتقديم احديهما كالفايتة
والوقتية وعندهما هو سنة شرعت بعد العشاء
كركعتي الظهر وفايدة الاختلاف تظهر فيمن صلى
العشا ثم احدث فتوضا وصلى السنة والوتر ثم
علم انه كان صلى العشا بلا وضوء فانه يعيد العشا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)